

غالبًا ما نهمل حياتنا الداخلية ونستثمر معظم طاقتنا في إدارة صورتنا العامة. ومع ذلك، تُعلّم الكتابات المقدسة أن عمل الله الأساسي في حياة المؤمن يحدث في المكان الخفي—المساحة الخاصة للقلب والعقل والضمير. هذا هو ملعب الله التدريبي، صفه الدراسي للتشكيل، حيث يُصقل السلوك قبل أن يظهر الدعوة. الله لا يبني المنصات أولًا؛ بل يبني الناس.

:علّم يسوع هذا المبدأ بوضوح

“لما كان يسوع قد خرج من الهيكل، قالوا له: يا معلم، نرى أنك نبيا، فقل لنا ما نؤمن به؟ فقال لهم: أحبوا الله، فهذا هو الحب الأكبر، أحبوا جيرانكم مثل أنفسكم، فهذا هو الحب الثاني، أحبوا أنفسكم، فهذا هو الحب الثالث. فكل من يحب الله ويحب جيرانه، يحب نفسه، فكل من يحب الله ويحب جيرانه، يحب نفسه، فكل من يحب الله ويحب جيرانه، يحب نفسه.”
— لوقا 10: 27-28

كلمة “يجازيك” تعني أن يُكافئ الشخص—أن يُرد عليه بمكافأة إلهية. وهذا يكشف عن قانون روحي: (ما يُمارَس في الخفاء يظهر في العلن في النهاية) (لوقا 8:17).

لاهوت الحياة الخفية

:الله يعمل دائمًا داخليًا قبل أن يعمل خارجيًا

- الشخصية قبل الدعوة
- التكوين قبل الظهور
- النزاهة قبل التأثير
- القداسة قبل الارتقاء

:وهذا يتوافق مع الكتاب

“... ..
... ..
— 1 16:7

.(الله لا ينبهه الأداء؛ بل يهتم بالتحوّل (روم 12:2).

أنماط كتابية

- يوسف كان أمينًا في الخدمة الخاصة قبل أن يحصل على السلطة العامة. نزاهته في بيت فوطيفار أعدته للقيادة في قصر فرعون (تكوين 39-41). هذا يعكس مبدأ ملكوتي:

“... ..”

— 16:10

- يهوذا الإسخريوطي لم يسقط فجأة. خيانتة كانت ثمرة الخطيئة الخفية، والفساد غير المتوب، والمساومة السرية (يوحنا 12:6؛ 13:27). الخطيئة الخاصة تنتج في النهاية انهيارًا عامًا.
- داود لم يصبح شجاعًا أمام جليات في العلن؛ بل أصبح أمنيًا أمام الله في الخفاء. نصره في الوادي كان نتيجة الانغماس في الحميمة في البرية (1 صموئيل 17:34-37). التفاني الخاص يسبق دائمًا السلطة العامة.

مبدأ روجي

ترقيات الله ليست عاطفية—بل هي إلهية وحكومية.
الله لا يرفع الموهبة؛ بل يرفع النضج.
لا يرقّي الموهبة فقط؛ بل يرقّي الموثوقية.

“الذين هموا في العالمين كخزائن خفية، لكي يظهرهم الله بغير حساب.”
— 1 كورنثوس 4:5

— 1 كورنثوس 4:5

قبل أن يرفع الله شخصًا، يختبره.
قبل أن يكافئ، يفحصه.

قبل أن يوكل إليه، يصفّيه.

”...“
— 12:6

خطر الأداء الديني

البر الخارجي بدون القداسة الداخلية يولّد النفاق (متى 23:27-28).
الخدمة بدون نقاء تولّد ضعفًا روحيًا.
الخدمة بدون قداسة تؤدي إلى الانهيار.

”...“
— 51:6

السلطة الروحية تنبع من النزاهة الروحية.
القوة تنبع من النقاء.
المسحة تنبع من الطاعة.

حياتك الخاصة تشكّل مستقبلك العام

عاداتك السرية تشكّل قدرك.
انضباطك الخاص يشكّل غدك.
خياراتك الخفية تبني هويتك المستقبلية.

”...“
32:23 —
”...“
8:17 —

ماذا يجب أن تفعل؟

ادعُ الله إلى حياتك الخفية:

- أفكارك
- رغباتك
- عاداتك
- دوافعك
- أفعالك الخاصة

تُب توبة صادقة (أعمال 3:19).

اخضع بالكامل (يعقوب 4:7).
اسعَ إلى القداسة بقصد (عبرانيين 12:14).
(سير في الطاعة يوميًا (يوحنا 14:15).

لتكن هذه صلاتك:

“يا رب، ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني.
”يا رب، ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني. ارحمني.
— 24-139:23

ليباركك الله.
ليبينك في الخفاء ويكرّمك في العلن.
شارك هذه الرسالة مع الآخرين.

Share on:
WhatsApp

Print this post